إنتي غيرهم

- جمع وترتيب -

د / مصطفى إبراهيم زايد

دار الشباب

للنشر والتوزيع

٠١١ ٢٠٠٠ ٤٦٤٦

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦

dar.alshabab@yahoo.com

الطريق مَسدود !!

لو حد منّا ماشي في طريق مُعيّن ، وطول ما هو ماشي عمّال يقابل نَاس كتير راجعة من آخر الطريق ده ، وبتقول له: "ارجع؛ الطريق مَسدود" ، والكل عمّال يحذّره ويحكي له على مدى التعب والعقبات والمشاكل اللي موجودة في الطريق ده وبيحمدوا ربّنا ، ومش مصدّقين إنهم عرفوا يرجعوا تاني!
أصل الطريق ده كله مشقّة !! وناس كتيييير تاهت فيه!!
وناس كتييييييييير تعبت واكتئبت وحياتهم اتدمرت!!
وناس كتير ماتت وهي في الطريق ده ومالحقتش ترجع!!

يا ترى فيه حد "عاقل" ممكن يكمل مشي في في الطريق ده بعد ما يسمع كل الكلام ده ، ومش من واحد ولا اتنين؛ بل من ناس كتير جداً مشيوا في الطريق ده قبله وجرّبوه بنفسهم ؟؟!!
يا ترى ممكن حد يكمل مشي في الطريق ده ويصمّم ويقول الناس دول كلهم بيضحكوا عليا ولازم أجرّب وأشوف بنفسي ؟؟!!
ولا المفروض يقول الحمد لله إني لقيت حد ينصحني ويحذّرني ، ويرجع ويدوّر على طريق تاني ؟؟!!
طبعًا أي حد عاقل هيقول بلا شكّ وبدون أي تَردُّد :

مستحيل طبعاً أكمل في الطريق ده !!

⏮ **وبالأخصّ ..** لما يكون في نفس الوقت ، **فيه ناس كتير بيوجِّهوه لطريق تاني** .. وبيقولوا له إنه **طريق سهل وجميل ، ومُريح ومُختَصَر** ، وهيوصَّلك لكل اللي إنت عايزه !

🗣 **نفس الفكرة بالظبط..** لما بنلاقي بفضل الله ﷻ كل يوم ناس بتتوب وبترجع لربّنا؛ سواء ناس عادية ، أو ناس مشهورة زي المُغنِّيين والمُمثّلين وغيرهم ..

الناس دي بتكون **وصلت لقِمَّة ما يسعى إليه أهل الدنيا** من شُهرة ومال وقصور وعربيات ولبس ورحلات و...... و.......

الناس دي وصلت لكـــــل حاجة بيسعى لها أهل الدنيا ..

لما نلاقيهم بعد كده **تائبين و راجعين** بعد ما مشيوا في الطريق ده **سنين طويلة** ، بعد ما وصلوا لقمّة أهدافهم فيه ، **وبيقولوا بلسان الحال لكل اللي عايز يمشي فيه :**

📢 **إحنا وصلنا لنهاية الطريق ولقيناه مَسدود !!**
☒ **وصلنا ومالقيناش السعادة اللي كنا بندوّر عليها !!**
☚ **ارجع بسرعة وبلاش تضيّع عُمرك في الطريق الغلط !**

☒ **وبالرّغم كم كل ده .. بنلاقي كل يوم ناس مُصمّمين يمشوا في نفس الطريق! ، وحاطين أقفال على عقولهم قبل ودانهم! ، ومش عايزين يسمعوا أي نصيحة من أي حد !!**

☒ وناس تانية بيمشوا فيه وهم سامعين التحذيرات الشديدة ، وشايفين بعينيهم اللي مشيوا فيه كانت نهايتهم إيه !!!

ومع ذلك؛ الشيطان بيستحوذ عليهم ، ويزيِّن لهم الطريق، ويوسوس لهم إن الناس دي بتخدعكم وده هو الطريق الصح!

وحتى لو كان غلط؛ **فمسيركم هتعرفوا ترجعوا في يوم من الأيام زي ما هما رجعوا !!!!**

وبينسِّيهم إن فيه كتير أوي من الناس تاهوا في وسط الطريق وماعرفوش يرجعوا أبدًا !! ، وناس تانية كتير ماتت في الطريق ، وكانت النهاية (سوء الخاتمة) والعياذ بالله!

☑ **وفي المقابل..** بنلاقي ناس مشيت في الطريق التاني وبيقولوا لنا إن الطريق **مفتوح وجميل وكله راحة وسعادة..**

وكل ما هتمشي فيه أكتر؛ هتلاقي السعادة بتزيد أكتر وأكتر..

وحتى لو كان فيه بعض التّعب والمجهود؛ **فنهاية الطريق ده نعيم وسعادة وراحة أبَديّة ، هتنسّيك أي تعب شوفته !!**

والسؤال اللي بيطرح نفسه بشدَّة :

➤ **ليه يا بنات مش عايزين نصدّق الأمثلة الحيّة الواقعية اللي بنشوفها كل يوم قدّام عنينا ؟؟!! لييييييه ؟؟!!**

➤ **ليه عايزة تشربي من نفس الكاس ، مع إنك عارفة ومتأكدة إن شكله حلو من بره، ولكن مرارته شديدة جداً!**

➤ **ليه يا أختي تخلِّي نفسك "نسخة مكرّرة" من ملايين البنات اللي الشيطان ضحك عليهم ، وغرّتهم زينة الدنيا ومشيوا في الطريق الغلط، وعاشوا حياتهم وعملوا كل حاجة علشان يوصلوا للسعادة الحقيقية؛ ولكن ماقدروش يوصلوا !**

ومستحيل كانوا هيقدروا؛ لأنهم أصلاً ماشيين في الطريق الغلط ، فمستحيييييل كانوا هيوصلوا مهما عملوا !!

☑ يا أختى الغالية ⇦ إنتي غيرهم

ولو ما كنتيش غيرهم ، لازم تغيّري الطريق وترجعي!

لازم تكوني غيرهم !!!

▶ هتقولي : بس الزمن اللي إحنا فيه **زمن صعب أوووي** .. **والفتن كتيييييرة جداً** وبتشدّ الإنسان من كل الجهات علشان يمشي في طريق الغلط غصب عنه .. !!

هقول لك: آه الفتن كتيييييرة جداً ، صعبة وشديدة جداااااا، بس اللي هيكون عنده **استعانة بالله وإرادة وعزيمة وصدق**، ربنا ﷻ هيثبّته ويعينه ويقوّيه ، وبفضل الله هيقدر يقاوم كل الفتن ، ويجاهد نفسه وشهواته ، وشياطين الإنس والجن ..

☑ صحيح الفتن شديدة جدًا ، **ومقابل كده؛ كانت البشرى بالأجر العظيم للي هيصبر وهيثبت في الزمن الصعب ده ..**

❤ قال رسول الله ﷺ :

(إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، قيل يا رسول الله: أجرُ خمسين رجلا منّا؟ أو منهم؟ ،قال: بل أجر خمسين منكم)

إنتي متخيّلة إن يكون لكِ أجر ٥٠ صحابية قصاد كل عمل بتعمليه في الزمن ده ؟؟!
متخيّلة حجم الدافع اللي النبيﷺ أعطاه لكِ علشان تقدري تكملي بفضل الله وحده وتصبري نفسك وتثبتي على الطريق ؟!

فمهما كان المجتمع والبيئة اللي حواليكي كلهم معاصي وشهوات وفتن ، لازم تصبري وتسألي الله الثبات..

ومهما كانت البنات كلهم في توهة وغفلة وعايشين حياتهم بعيد عن ربنا ﷻ ، لازم تكوني إنتي حاجة تانية ..

يعني :

- البنات مصاحبين وعايشين قصص حبٍّ حرام ، وطول الليل شات وموبايلات لحد الفجر ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات لابسين بديهات وبناطيل وفيستات ولفة طرحة آخر موضة واكسسوارات وزينة ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات بينمصوا ويخرجوا حاطين برفان ومسكرة وأيلينر وأي شادو وتفانين ميك أب ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات بيروحوا سينيمات ويطلعوا رحلات مختلطة وأفراح وحفلات ويرقصوا ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات بيسمعوا تمورة وعمورة والعندليب ؛ وحافظين كلام الأغاني أكتر من كتاب الله ﷻ ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات مقضّيِنها في التفاهات والأفلام والمسلسلات التركي والهندي وغيبة ونميمة وبهتان ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات بيهجروا القرآن ، ويا دوب بيمسكوا المصحف ويقرأوا بالعافية في رمضان ؛ بس إنتي غيرهم !!
- البنات بيفرّطوا في الصلاة ، ويعقوا والديهم ويكذبوا ويتكبروا وأخلاقهم سيئة ؛ بس إنتي غيرهم !!

❀ إنتي غيرهم يا أختي ❀

☑ إنتى حاجة تانية بتمسُّكك بدِينك وعِفّتك وحيائِك

ومهما الناس قالوا عليكي متشدّدة و معقدّة و ديناصور منقرض و من العصر الحجري ؟!

ولا يهمّك .. ولا يحرّك شعرة فيكي !!

مايغرّكيش كترة الباطل وأهله !

☑ إثبتي يا مؤمنة يا غالية ..

لو عشتي في الدنيا مليون سنة ؛ فآخرتها برده هتموتي ولكن الآخرة هي اللي مش هتفنى .. الآخرة هي الباقية

☑ **والعاقل اللي يختار الباقي على الفاني ..!!**

قال أحد الصالحين: [لو كانت الدّنيا من ذهبٍ يفنى، والآخرة من خزفٍ يبقى، لكان الواجب أن يُؤْثَر خزفٌ يبقى، على ذهبٍ يفنى! فكيف والآخرة من ذهبٍ يبقى، والدنيا من خزفٍ يفنى ؟!!!!]

وتعالي نستعرض ونشوف بعض "القصص الواقعية" .. قصص حصلت في زماننا بالفعل ، مش من وحي الخيال .. قصص لبنات مشيوا في الطريق المسدود ، وبيحكوا لك عن تجربتهم ، وينصحوكي علشان تكوني غيرهم ، وتفوقي من غفلتك ، وماتقعيش في نفس الأخطاء اللي وقعوا فيها ..

إنتى الخسرانة !!!!

بنت بتقول : أنا هحكي لكم حكايتي .. ونفسي كل البنات تقرأها علشان نفسي أفيد أي حد ، ولو حتى بنت واحدة ..

أنا كنت زي كتير جداً من البنات في زماننا ، **واخداني الدنيا وجارفني تيارها !!** ، بس يمكن أنا كنت بزيادة شوية كمان .. وخصوصًا بعد ما ابتديت أشتغل ..

بعد ما خلَّصت الجامعة على طول ، اشتغلت (sales) في شركة خاصة كبيرة .. ومش عايزة أقول لكم بقى الجو بتاع الشغل ده شكله إيه !!

علشان تكوني سيلز ناجحة أو مُمثّلة علاقات عامة زى ما كنا بنقول للعملاء؛ **لازم تكوني بنت إستَايل وشيك جداً..**
يعني لازم من الآخر كده؛ لازم تكوني "متبرِّجة" جداً !!

ولبس بقى آخر موضة وميك أب وبرفان .... إلخ ..

وكمان لازم تكوني لَبِقَة جدًا ، وتعرفي إزاي تتكلّمي مع كل الناس .. وتعاملي كل واحد على حسب دماغه وتفكيره ..
وده طبعًا كان بيتطلّب إنك تبقي شبه الشخص اللي قدّامك أيًّا كانت طريقته بقى صح أو غلط !

المهم .. كنت شاطرة جدًا في شغلي .. وده طبعًا لأني كنت بعمل كل اللي الشغل عايزه .. **وده للأسف خلّى كل المبادئ عندي اتلخبطت** ، **أو اتركنت على جنب !!** ، لأن أنا متربِّية في بيت محترم ، وأخلاقي الحمد لله كويسة ..

☒ ولكن فجأة .. بقى من مهام وظيفتي إني لازم طول الوقت صوتي يبقى له نبره مُعيَّنة ، وأضحك وأهزر مع العملاء ، وأتعامل معاهم زي ما الشغل محتاج ..

◀◀ وطبعًا بعد ما كنت محترمة جدًا في لبسي .. **اتحولت ١٨٠ درجة ! ، وبقيت اشتري أشيك لبس وأغلى ميكب ، وده خلّاني مُلفتة وجذّابة وجميلة في عيون الكل** ، وأنا أصلاً الحمد الله ربّنا كرمني بجمال إلى حدّ ما زي ما الناس بتقول ..

وبعدها.. تقريبًا كل الحاجات الغلط اللي في الدنيا عملتها!

ولقيتني رايحة لسكة كده مش بتاعتي خاااااااااالص !!

وسبحان الله .. ستر ربّنا كان معايا طول الوقت ، وكمان ربّنا كان بينقذني في الوقت المناسب!، **ومع ذلك ماكنتش بتعظ!**

◀◀وطبعًا، بطبيعة جمالي وعلاقاتي الكويسة مع الناس، كنت على طول ضامنة إن هيبقى في إيدي عريس في أي وقت!

بس دايمًا في الآخر المواضيع كانت مابتكملش ، وده يمكن أو أكيد علشان ماكانش فيه بركة ! ، أو يمكن يكون **لُطف ورحمة من ربّنا عليا ، علشان أفضل طول الوقت حاسة إن فيه حاجة غلط في حياتي وأحاول أغيّرها !!**

◀◀ **الدنيا بهدلتني أووووووووووووي ، لأني كنت طبعًا بعيدة جدًا عن اللي خلقها واللي خلقني وخلقكم يا بنات ..!**

لغاية ما الدنيا ضاقت أووووووي ، واسودّت أوووووووووي ، وكل حاجة اتقفلت في وشّي !!

فمالقيتش قدّامي ساعتها غير "ربنا ﷻ" علشان ألجأ إليه ..

◀◀ في الأول ، كنت حاسة الموضوع صعب عليا جدًا ..
بس لأن ربنا يعلم إن نيّتي كانت صادقة في إني نفسي جداً أقرّب منه وأرجع له .. سمعت شيخ في برنامج ، واحدة بتسأله وتقوله: أنا مش عارفة أصلّي !! أعمل إيه ؟!؟
◀ قالها : ادعي ربنا ﷻ من قلبِك وقولي:

"اللهم اهدني وأعنّي على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك"

ربّنا يبارك له .. والله الدُّعاء ده كان رهيب .. ووالله فعلاً من يوم ما دعيته وأنا مش بسيب فرض ..
☑ ربّنا سبحانه وتعالى أعطاني قوَّة أنا مش هعرف أوصفها!

♥ ده غير إن بقى فيه حلاوة وراحة كده محدش هيعرف طعمها إلا اللي وقف بين إيدين ربنا وهو ندمان وبيبكي علشان نفسه ربنا يسامحه ويغفر له ويتوب عليه ..

♥ الحلاوة واللذّة دي لو دقتيها ؛
إنتي مش ممكن أبدًا تبدّليها بأي حاجة تانية !

طبعًا في الأول كنت بصلّي بس ، وبعد شوية بقيت أقرأ قرآن وهو ده اللي فرق معايا بجد .. القرآن فرق معايا كتيييير جداً في الطاقة اللي بيديها لي علشان الصلاة ماتبقاش تقيلة وأقدر أصحى كل يوم الفجر أوتوماتيك وماحسش إني قمت أصلاً إلا وأنا واقفة قدَّام الحوض بتوضأ ، وكأن حد شالني من على السرير، بعد ما كنت باتحايل على نفسي علشان أصحى!

وبعد كده؛ **كل حاجة في طريق القرب من ربنا بقت سهلة**

بقى سهل إنّي أتخلَّى عن كل بنطلوناتي الأميركاني ولبسي الإستايل اللي يهبل ، واللي كان كتير جداً ومالي دولابي ، وكان فيه حاجات والله ماتلبستش لسّه خالص !
ولكن بفضل الله **أخدت القرار** ، **وتركت كل حاجة لله** ، وربّنا أعانني .. وقرَّرت إني مش هلبس غير عبايات واسعة ، وعملت كدة فعلاً ، وده بعد ما كنت أكتر واحدة بتهاجم الموضوع ده ومش عاجبني اللبس الواسع إطلاقًا !! ، سبحانك يا رب !!

وطبعا قرّرت كمان إني لازم أسيب الشغل .. ولولا القرار ده؛ أنا ولا كان عمري أصلاً هلتزم مهما عملت !! ، **لأن البيئة اللي إنتي موجودة فيها هي اللي بتؤثر فيكي تأثير كـــــامل !**

والحمد لله.. بقيت آخد كل شوية خطوات في طريقي لربّنا.. وعايزة أقول لكم إني دلوقتي مرتاااااااحة جداً أكتر بكتير من لما كنت ناجحة في شغلي وكل شوية ترقية ، وتحت إيدى موظفين ، ومعايا فلوس ، وعايشة زي ما أحبّ ..

والله والله والله ومش كلام ، خديها نصيحة مني :
لو ناقصك حاجة ، لو مش مرتاحة ، لو مش مبسوطة؛
ارجعي ودوّري كده شكل علاقتك بربّنا إيه ؟؟!
أكيد هتلاقي عندك مشكلة ، ده إن ماكانش مشاااااااكل !!
صلّحيها وشوفي ساعتها حياتك هتتغيّر إزاي وهتحسّي بإيه وقتها ..

♥ (يا رب تهدي كل اللي بعيد عنك)
والله دي دعوتي دايماً وأنا بصلِّي ، بدعي لكل اللي بعيد ..
من كُتر ما أنا عارفة قد إيه اللي بعيد عن ربِّنا فايته كتير أوي!
ده إن ماكانش فايته كـــــــــــــل حاجة أصلاً !!!!

▶ أنا أول مرة أحكي الحكاية دي لأي حد؛ بس لو اللي أنا كتبته ده هيكون سبب في إن بنوتة ممكن تفكّر شوية ، وتعيد حسابتها ، وتفوق من غفلتها وترجع لربِّنا ، أنا بجد هكون أسعد إنسانة في الدنيا كلها ..

ربنا يثبِّتنا ويهدينا ويغفر لنا ذنوبنا ويبدِّلها حسنات يارب ..

⏮ ونسيت أقول لكم إن بعد توبتي والتزامي ، ربِّي حبيبي ﷻ أكرمني كرم كبيييييييييير أوي من كل النواحي..

بس أنا هقول أهم حاجة أكرمني بها؛ وهي إني تزوَّجت واحد أنا ماكنتش أحلم أو أتمنَّى حتى إنه يكون موجود في حياتي ! بفضل الله فيه كل حاجة كنت بحلم بها، والله العظيم وأكتر بشوية كمان! ، وده بس بفضل وكرم ربِّي حبيبي عليا..

واللي ما أقدرتش أعمله على مدار ٥ سنين بالميك أب واللبس الشيك والجمال والرِّقّة وخفة الدّم والذكاء ، ربنا أكرمني به في أقل من سنة بعد ما تُبت ورجعت له حبيبي ﷻ ..

بحبك يا الله .. يا حليم .. يا ودود .. يا أكرم الأكرمين

📢 يا بنات .. والله العظيم ما في حاجة هتظبطلك حياتك وتدّيكي الأمان والراحة فيها إلا طاعة اللي خلق الكون ..

لكن إنك تعانديه وتفتكري إنك هتقدري تاخدي اللي إنتي عايزاه بشطارتك ، يبقى إنتي عايشة في الوهم !

إنسي الموضوع ده خالص ! ، وإساليني أنا ، لأني كنت في يوم من الأيام زيّك كده بالظبط !!

ومش بس كده؛ ده أنا كنت فاكرة إن الدنيا كلها بتدور حواليا لوحدي وكل الناس بتتمنّى تخدمني ومستنّيين إشارة مني ، وكنت معتقدة إني أقدر أعمل كل اللي أنَا عايزاه بذكائي وجمالي وعلاقاتي !!

دلوقتي بضحك على نفسي كل ما أفتكر حالي ده وأقول:

"اتحسّري على خيبتك التقيلة" !!

وأقول: "الحمد لله إنه نجّاني من شرّ نفسي وشرّ شياطين الإنس والجن اللي كانوا هيدمروا لي حياتي كلها !! الحمد لله"

وفي الختام.. عايزة أقول باختصار لكل بنت:

☚ "ما تكابريش في الغلط"

وإعرفي إنك أول ما تقدري تقولي لنفسك: إنتي غلط ، وتروحي لربّنا ﷻ وانتي مُعترفة بذنبك وندمانة على السنين اللي قضّيتيها وإنتي بعيدة عنه .. إعرفي إنك حطّيتي رجلك على أول الطريق الصح ، وهتوصلي بإذن الله الملك الكريم ..

نِهاية مُفجِعة !!!!

◀◀ إحدى البنات بعتت رسالة لأحد الدُّعاة ، بتحكي فيها قصة أختها وبتقول :

ممكن أطلب من حضرتك إنك تدعي لأختي ..

هي تُوفِّيت من سنة .. **ماتت وهي عندها ٢٢ سنة** !!

أنا تعبانه جدًا ومحتاجة أحكي ، لأني للأسف حاسة إني أنا السبب في اللي حصل لأختي !!

أختي الله يرحمها كانت أصغر مني بسنتين .. وكنَّا قريبين جدًا من بعض .. كانت مُلتزمة جدًا .. صلاة في أوقاتها ، والتزام في اللبس .. كانت هي اللي بتشجعني على االلتزام .. وكانت مُتفوِّقة ومركِّزة في دراستها جدًا ..

◀◀ بس فجأة ..... كل ده تغيّر للأسوأ بشكل بششششع !!

بقى مفيش ولا صلاة بتصلّيها ، لا في وقتها ولا متأخرة !!

لبسها بدأ يتغيَّر وبقى ضيق ومش كويس خالص !!

ولأول مرَّة في حياتها تسقط في الكلية وتعيد سنة !!

◀◀ بدأت واحدة واحدة تبعد عني وعن كل اللي في البيت ..

بقت لوحدها دايمًا .. ممكن تقعد باليومين ماشوفهاش !!

على طول قافلة الأوضة عليها ، ولما بتخرج مابتسيبش الموبايل من إيديها أبدًا ..!

▶ أنا طبعًا بحُكم سنّي الأكبر منها ، فهمت إن فيه حاجة غلط بتحصل معاها ، وغالبًا هي بتكلم حد من ورانا !
كانت مُجرَّد شكوك ، ولكن مِرَّة في مرَّة إتأكّدت الشكوك دي !

⏮ اتكلمت معاها وواجهتها إني عرفت ، لقيتها انفجرت فيا :
(وإنتي مالك؟! ، هو إنتي علشان محدش عبّرك ؟!!
إنتي أصلاً بكرة هتعنّسي! ، سيبيني ومالكيش دعوة بيا خالص!
ولو حكيتي أي حاجة لأمي أو لأبويا؛لا إنتي أختي ولا أعرفك!)

▶ أختي عمرها ما كان أسلوبها في الكلام بالشكل ده أبدًا !!
من صدمتي عيطت وسيبتها ومشيت ، واتردّدت جوايا جُملة ، أعتقد شيطاني هو اللي ردّدها .. قلت في نفسي : (ما تولع!!)
وفعلاً؛ سيبتها في حالها ، وهو ده سبب ندمي دلوقتي!

◀◀ عدَّى تقريبًا شهرين على خناقتنا سوا ، ومفيش ما بيننا أي كلام خالص ..
وفي يوم .. دخلت أمي تصحّيها من النوم ، والمفاجأة المُرعبة والصدمة الكُبرى ⇦ لقت أختي ماتت !!!!

المشكلة مش في إنها ماتت وبس!! ، المشكلة إنها ماتت إزاي ؟!!
☚ أختي ماتت وهي حاطه الموبايل على ودانها ، وكانت أخر مكالمة في سجل المكالمات على التليفون (My love) !

☚ **يعني أختي ملك الموت قبض روحها وهي على معصية !!!**

◀◀ غطّيناها ، وأخدت أنا التليفون بتاعها بسرعة ، وكان كل همّي إني أمسح كل اللي عليه قبل ما حد يكتشف الموضوع.. وللأسف شوفت أختي متصوّرة صور مش كويسة!! ، وبعتاها للـ××××× اللي كانت بتكلّمه على الواتس ..!!
وسمعت تسجيلات برده لكلام زبالة ما بينهم !!!!

◀◀ وفجأة ، والدي قالي هاتي تليفونها (وكان أول مرَّة يطلبه) وهو بيقلّب ، شاف اللي أنا شوفته ، فضل يلطم على وشّه ويخبط دماغه في الجدار !!!
وجري على أختي ، وماقالش إلا جملة واحدة :
(ليه يا بنتي؟؟! ليه تعملي كده؟؟ ليييييه ؟؟؟!!)

◀ وللأسف؛ ماخلصتش مأساتي لحد هنا ، الأفظع هو إن: **والله العظيم وإحنا بنغسّلها ، وشّها بدأ يتحول إلى اللّون الأسود !! وبدأت ريحة مُقزّزة جداً تطلع منها !!**

ولك أن تتخيَّل حالة أمي وأبويا وقتها كانت عاملة إزاي ؟!!!

◀◀ أنا حكيت الحكاية دي ، وكشفت ستر أختي علشان حاجة واحدة بس .. علشان نفسي كل بنت بتغلط نفس الغلط ده تقرأ قصتها وتفوق قبل فوات الأوان !! .. نفسي كل بنت تقرأ قصتها تتوب ، وثواب توبتها يروح لأختي الله يرحمها ..

▶ أنا بدعي لأختي كل يوم وبطلع لها صدقه جارية .. بس مُتأكّدة برده إن ده مش كفاية ، وبالذّات بعد طريقة موتها !! ياريت حضرتك تخلّي الناس تنشر قصتها ، وتخلّيهم يحكوها لأصحابهم ، ويدعوا لها إن ربنا يغفر لها ويرحمها ..

✉ ورسالة أخيرة لكل بنت :

☚ إقفلي باب أوضتك عليكي بالترباس والمفتاح ..
واسهري طول الليل على مكالمات وشات مع حبيب القلب ..
وقابليه في مكان بعيد محدش يشوفك ولا يعرفك فيه !
واعملي بصمة للفون و password لكل التطبيقات ..

☚ بس لازم تكوني مُتأكّدة إنك مش هتعرفي تستخبّي أو تهربي من رقابة ونظر الله ﷻ ليكي !

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾

➤ فلازم تعرفي إن ربنا ﷻ هو اللي بيسترك ، ولو أراد إنه يرفع ستره عنك؛ هتتفضحي في الدنيا ، وفي الآخرة كمان !

➤ لازم تعرفي إن ملك الموت مش هيخبط على الباب ومش هيستأذنك الأول قبل ما يقبض روحك علشان تلحقي تتوبي !

بل هيقبضها في أي وقت ، وعلى الحالة اللي هتكوني عليها !
فشوفي عايزة تعيشي على إيه؟ ، لأن ده اللي هتموتي عليه !

■ من عاش على شيء ⇦ مات عليه ■

بنت عادية !!

◀ بنت بتحكي وتقول: أنا بنت عادية جدًا .. عايشة حياتي زي كل البنات .. وأكيد إنتم مُتخيّلين من قبل ما أحكي أي حاجة ، شكل حياتي كان عامل إزاي ..!

◀◀ كنت عادي بلبس بنطلون ولبس ضيق لحد تالتة ثانوي .. ولما دخلت الجامعة، استمرّيت برده على نفس الإستايل ..
وكنت بقرأ حديث النّبي ﷺ عن البنات "الكاسيات العاريات" ، وإنهم مش هيدخلو الجنة ومش هيشموا حتى ريحتها !!
بس كنت بطنّش ، أو بسمع الكلام وأكبّر دماغي وعادي جدًا!!
ولا كان بيفرقَ معايا ولا بيؤثّرِ فيا حتى ٠،١ % !!
وكأنّ الكلام كان بينزل على حجر مش بيحسّ بأي حاجة !
للأسف قلبي وقتها كان اسودّ من كتر الذنوب والمعاصي !!
فماكنتش بتأثّر بأي حاجة بسمعها أو أقرأها إطلاقًا !!

وكان طبعًا أهم حاجة شاغلة تفكيري إني أكون إستايل وشيك، وكنت بقول لنفسي مستحيل ألبس أي لبس واسع لأنه مش هيليق عليا ، والعباية هتشنكلني وهتبهدلني! ، والبنطلون والشيميزات حُرِّية أكتر وهعرف أتحرّكم فيهم بسهولة ..
وكنت حاطة في خطتي إني ممكن أبقى ألبس جيبة بس لما أكبر شوية .. لسّه مش دلوقتي خاااااالص ..

◀◀ وكنت ليل نهار بسمع أغاني .. كانت الأغاني عندي شيء طبيعي وروتين يومي ، **مع إني كنت عارفة إنها حرام وبتقسّي القلب وتبعده عن الخشوع!!** .. بس كنت بسمع عاااادي جدًا !!

◀◀ **وطبعًا ماكنتش بفتح المصحف ولا أقرأ قرآن خالص !!**

◀◀ والأسوأ كمان إني **كنت مش بصلّي** !! ، **أيوه عارفة كويس وحافظة إن "ترك الصلاة كُفر !"** ، بس ماكنتش قادرة أصلّي أو بالأصحّ ماكنتش حاطة الصلاة في إهتمامات حياتي أساسًا !!

☒ **أصلاً حياتي كلها كانت عبارة عن تفكير في الدّنيا وبس !!**
الدِّين كان عندي عبارة عن إني بعمل زي الناس وخلاص !!
يعني مثلاً البنات اتحجّبت ، فأنا اتحجّبت زيّهم ، بس طبعًا **حجاب مُجرّد تغطية شعر** ، **يعني "حجاب عايز حجاب" !!!**
الناس بتصوم رمضان ، فأنا بصوم معاهم وخلاص !!

▶ كانت حياتي ماشية كده .. وكنت مفكّرة نفسي سعيدة جداااااا ، وبعمل كل اللي أنا عايزاه ، وبخرج وأتفسح مع أصحابي ونتصوّر ونقضّيها زي ما نحبّ ..
وهي دي حياتي العادية.. حياة تافهة معظمها غلط × غلط !!

☑ لحد ما جات اللحظة اللي فرقت في حياتي ، وخلّتني أعيد كل حساباتي ، وغيّرت مسار حياتي تمامًا ..

▶ كان معايا في الكلية بنت مُلتزمة التزام حقيقي بمعنى الكلمة ، ولكنّي ماكنتش باخد بالي منها ، لأنها كانت بالنسبة ليا مُجرَّد واحدة متشدِّدة وخلاص ، ومش نفس سكِّتي ..

لحد ما في مرَّة كانت محتاجة حاجة منِّي ، وفضلت معاها تقريبًا أكتر من ٣ ساعات ..

الـ ٣ ساعات دول لو هوصف لكم البنت ما شاء الله عليها ، لقيت فيها أخلاق ودين غير عادي .. ربّنا يحفظها ..

لما كنَّا قاعدين ساكتين ، راحت قالت لي :

♥ سَبّحي أو استغفري ، أو أذكري الله بأي ذكر ..
ماينفعش تفضلي ساكتة كده ، العُمر ده غالي أوووووي..
وبكرة هتتسألي عليه قدّام ربّنا ﷻ ..
وكل لحظه هتعدّي من غير ذكر الله ؛ كلنا هنندم عليها !

◀◀ أنا لسّه فاكرة لحد دلوقتي كل كلمة قالتها لي ..

طبعًا أنا استغربت جدًا منها ، قامت فتحت الشنطة بتاعتها وطلَّعت سبحة إلكترونية ، وقالت لي يلا ابدئي ..

وبعد شوية سمعت أذان الظهر ، لقيتها بتقولي تعالي نصلّي!

- نصلِّي ؟؟! أنا مش متوضية !!

راحت ابتسمت وقالت لي : المسجد فيه مكان تتوضي فيه ..

اتحرجت منها ، ورحت معاها ، واتوضيت وصلّيت ..

◄◄ وبعد ما خلَّصنا صلاة؛ كلّمتني عن الحجاب وإنه فرض من الله ﷻ علينا زي الصلاة اللي صلّيناها دي ، وعرَّفتني مواصفات الحجاب اللي يرضي ربنا ﷻ ، وأنا كنت عارفة إن اللي أنا لابساه ده مش حجاب أصلاً ، زي ما كل البنات عارفين!!

◄◄ وأول ما روحت البيت ، قفلت علي نفسي الأوضة ، وقعدت أبكي وأسأل نفسي : هي إزاي روحها جميلة كده ؟؟!

هي إزاي قريبة أوي من الله كده ، وأنا بعيييييد أوي كده ؟؟؟!

► حسّيت بجد إني صغيرة أووووووي وتافهة أوووووووووي
وإن حياتي دي حقيرة ، وملهاش أي قيمة ولا معنى !!
حسّيت بخنقة وضيق شديد جداً ، و قضيت الوقت كله بكاء
وأنا مش عارفة أعمل إيه ؟!!!

◄◄ تاني يوم قابلتها في الجامعة ، وكلمتها وقلتلها إني عايزة أتغيَّر وأقرّب من ربنا ، وبدأت أبكي غصب عنِّي!

❤ لقيتها بكل فرح ابتسمت ، وأخدتني في حضنها ، وكانت في قمّة الفرح والسعادة بسبب قراري ده ..

☑واتفقت معاها إني هغيّر لبسي كله وهلبس الخمار وهنتظم في صلاتي ، وهبعد عن جو المعاصي ده خالص بإذن الله ..

♥ وأول ما لبست الخمار ، كنت حاسه بفرحة لا توصف..

♥ لأول مرّة أحسّ بالفرحة دي من قلبي بجد ..
كنت حاسّة إن ده الصح اللي المفروض كنت عملته من زمان..

☑ والحمد لله ، قدرت أسيب الأغاني وأبعد عن أصحاب السوء ، وبدأت أحفظ قرآن ، وحياتي اتغيّرت ١٨٠ درجة ..
وبفضل الله بقيت واحدة تانية خاااااااالص ، لدرجة إني بقيت مش عايزة أفتكر أي حاجة كانت في حياتي القديمة ..

◀◀ وبتوفيق ربنا ﷻ ، ماكملتش شهور بالخمار ، وبعدها على طول قرّرت إني ألبس النقاب ..
وطبعًا في البيت الأول رفضوا ، بس مع شوية زنّ وإلحاح ودعاء ، وافقوا في النهاية ..

♥ ولما لبست النقاب بقى ، حسيت فعلاً إني ملكة ملكة بمعنى الكلمة ، أو عروسة وده فستان فرحي والناس كلها بتبارك لي..
وبعد ما كنت بكره اللبس الواسع ومش طايقة شكله ، بقيت دلوقتي ماأقدرش أتخيّل نفسي من غير النقاب!! ، سبحان الله !

☑ أنا فعلاً من جوايا حسّيت إني بقيت شخص تاني خاااالص ..
بس شخص طاهر نظيف نقي ، عايش علشان غاية وهدف ، اللي هو ⇦ رؤية وجه الله في الجنة بإذنه تبارك وتعالى ..

📢 نصيحتي الأخيرة لكل بنت ماشية في نفس الطريق اللي أنا كنت ماشية فيه :

☒ والله العظيم إنتي فاهمة الدنيا غلط !!
☚ فوقي وما تخلِّيش الشيطان يضحك عليكي أكتر من كده !!
♥ والله طاعة ربنا والقرب منه لهم متعة وراحة ولذّة ؛
بس مش هيحسّ بها غير اللي داقها وجرّبها ..
ليه تبيعي كل ده ؟! ليه تبيعي الجنة ؟! علشان إيه يعني ؟؟!

▶ يا بنات .. أقفوا مع نفسكم وفكّروا ، وماتقوليش لمَّا أكبر هتغيّر ، إنتي ممكن تموتي دلوقتي وتندمي على كل لحظة عدّت من حياتك وإنتي بعيد عن ربنا ﷻ بالشكل ده !!

▶ الدُّنيا دي مش هي الحياة الحقيقية!! ، حياتنا الحقيقية لسّه جاية في الجنة بإذن الله .. إحنا هنا في الدنيا بس علشان نعبرها زي الممَرّ ، ونعدِّي منها للجنة ..

◀◀وأهم شيء على الإطلاق هوصّيكم به هو الصحبة الصالحة اللي لولا فضل الله ثم فضلها؛ أنا ماكنتش هبقى كده أبدًا.. فابعدي عن أي صُحبة مش هتساعدك على القرب من ربنا ، لاااااااازم تبعدي عن أي صحبة هتشجعك على المعاصي .. وإبدأي دوّري على الصّحبة الصالحة ، وخدوا بإيد بعض ، علشان توصلوا مع بعض لحُبّ الله ﷻ ، وتعيشوا جنَّة الدُّنيا ، وتكونوا مع بعض في ظل العرش بفضل الله في الآخرة ..

رِسالة مِن مَيّتة !!!

◄◄ إحدى البنات بعتت رسالة لأحد الدُّعاة بتحكي فيها قصة حياتها .. ولكنها أرسلت الرسالة دي ثم ماتت !! ، فأصبحت هذه الرسالة " **رسالة من مَيّتة** " !!

تقول الأخت رحمها الله في الرسالة:

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته .. قبل أي شيء ، تعهَّد مع الله أن تقرأ رسالتي للنهاية .. وآسفة للإطالة ..

◄◄ **في البداية** .. أنا كنت مصاحبة ٣ بنات من وأنا صغيرة ، دايمًا على طول مع بعض .. كان بيجمعنا الحُبّ ، بتجمعنا مدرسة واحدة ، كنا كأنَّنا روح واحدة .. وكنا إحنا الأربعة متفوِّقات في الدراسة طول مرحلة الإبتدائي و الإعدادي ..

◄◄ ولكن في الثانوي للأسف إتفرَّقنا ، وماتبقَّاش ليا إلا صاحبة واحدة ، **كنت على طول بحسّ معاها بالصّدق !**

◄◄ كُنت أثق فيها تمامًا ، ورغم اختلاف تفكيري عنها بكتيييييير، ورغم تعدُّد أصحابي من الولاد والبنات وقتها ؛ **إلّا إني ماكنتش برتاح بجد إلّا معاها** ..

ورغم إنها كانت دايمًا بتضايق من تصرفاتي وعنادي ، إلَّا إنها كانت بتستحملني ، وماقطعتش الصداقة دي أبدًا ..

◄◄كانت المفاجأة إن صاحبتي دي لبست الخمار، في الوقت اللي كان اللبس الإستايل والصحوبية مع الشباب هو هَمّ حياتي !
☒ أيوه للأسف .. اللبس .. الأغاني .. الفنانين .. الفنانات .. هي دي كانت حياتي للأسف !!!

وكانت هي طبعًا مش بتحبّ ده كله ، ولكنّي كنت دايمًا أقعد أغنِّي قدامها وأتمايل عنادًا فيها ..!

◄◄ وبعد شوية لما هي لبست النقاب ، كنت دايمًا بترّيق عليها ، و ماكنتش بقول لها غير (يا عفريتة هانم) ! ..
كنت لازم أضحّك عليها البنات والولاد والمدرِّسين ، وبقينا مسمّينها (عَمّ الشيخ) لأنها ماكانتش بتتكلم إلا عن الدِّين !!
ولكنها رغم كل ده ماكانتش بتقول حاجة غير (ربنا يهديكي)

◄◄وفي يوم، كان فيه درس للشيخ محمد حسَّان في المنصورة ، قالت لي تعالي معايا نحضر الدرس ، اتريقت عليها وعلى الشيخ !! ، فقالت تعالي معايا مرَّة واحدة ، وشوفي البنات هناك ، لعل ربنا سبحانه وتعالى يغيّر من حالك وتلبسي النقاب ، ويمكن تكوني إنتي قدوة لهم بعد كده ..
- ردّيت عليها بكل تكبّر وغرور وعناد وقلت لها :

"ده لو النبي محمد جالي بنفسه،وقال لي إلبسي النقاب؛ مش هلبسه برده أبداً !!!! "

◀◀ ولما قلت لها كده؛ اتضايقت جدًا ، ولون وشّها اتغيَّر ، وجريت من قدَّامي وقالت: **خلاص أنا أنجو بنفسي، وإنتي حرّة !**

◀◀ وعدّت الثانوية .. واتجوزت أنا بعدها على طول في أول الكُلّية .. وكان فرحي بالنسبة لي من أجمل الأفراح .. اتصرف عليه آلآف ، وحضر فيه مطربين ومطربات ..

وكنت وقتها لابسة فستان فرح عريان زي ما **البنات بتعمل** ، **وبتنسى إن يوم الفرح زي أي يوم ، ربنا ﷻ شايفنا فيه ، وذنوبنا بتتسجل علينا فيه ذنب ذنب وإحنا غافلين !!**

بس أنا كنت طبعًا فرحانة بلبسي ومبسوطة بجمالي وبرقص ، ومش فارق معايا أي حاجة غير إني أعيش اللحظة !!

◀◀ **وقبل** الفرح.. اتصلت بها علشان أغيظها بفرحي ، **وقلت لها : (لو فضلتي يا بنتي تلبسي العفريتة اللي إنتي لبساها دي؛ مش هتتجوِّزي أبدًا !! ، وابقي افتكري كلامي)**

◀◀ وكنت فعلاً من جوايا مُعتقدة **إن لبسي هو اللي خلاني أتجوز قبلها ، وكنت بدعيها للفرح علشان تشوف فرحي وجماله وتتحسّر على نفسها !** .. ولكنها رَدَّت عليا وقالت :

"ألف مبروك؛ بس أنا مش هقدر أحضر فرح فيه معصية ربِّنا! لأني بخاف من ربنا ﷻ وما أقدرش أغضبه .. ولكنِّي هجيلك بعد الفرح علشان أبارك لك ، ومعايا هدية الفرح بإذن الله "

◄◄ وبعد انتهاء الفرح .. وبعد مرور ٣ أيام فقط من الزواج .. خرج زوجي من الشقة يوصِّل أهله اللي كانوا بيزورونا ، ودخلت أنا المطبخ علشان أجهز الأكل .. حطيت الزيت على النار، وخرجت أعلِّي صوت الأغاني اللي كنت مشغّلاها ..

وقعت منِّي معلقة .. مدّيت إيدي علشان أخدها من الأرض؛ خبطت في طاسة الزيت ووقع الزيت المغلي عليا وحرق وشي وضهري !! ، ماقدرتش أتحرك وفضلت أصرخ وأصرخ؛ ولكن محدش نجدني !!! ، لحد ما جه جوزي ووداني المستشفى ..!

◄◄ بِت في المستشفى ليالي وأيام بدل من إني أبات مع زوجي في شهر العسل! ، واتعمل لي عمليات تجميل واحدة بعد التانية ، ولكن للأسف بدون أي فايدة !!!

أصبحت مُشوّهة الجسم والوجه !! وجوزي اللي كان بيتمنَّى يشوفني كل لحظة .. بقى يشمئِز لما يشوفني ويدوّر وشّه..!

◄◄ ومرّت الشهور، وصرفت مئات الآلاف علشان يرجع وشّي زي ما كان ، أو حتى يكون بدرجة القبول ، ولكن برده من غير أي فايدة !!!

◄◄وفي الأزمة دي، للأسف محدش وقف جنبي غير صاحبتي، أيوه ، صاحبتي اللي كنت بتريّق عليها وأسخر منها ، هي اللي لازمتني طول ٤ سنين في رحلة المرض والعلاج المرهقة جداً !

◀◀ حتى بعد ما روحت لأهلي وقعدت عندهم ، **كانت بتتحمّل مَشقّة السفر لحد ما تجيلي وتطمِن عليا في بيتي..!!**

◀◀ كانت بتشوفني بالشكل ده وأنا لابسة النقاب دايمًا علشان يستر حروقي ، **وعمرها ما عايرتني ولا اتكلّمت بكلمة واحدة !**

ولكنها كانت دايمًا بتفكّرني بربِّنا سبحانه وتعالى ..

◀◀ فضلت قاعدة في بيتي ليل ونهار ومش بخرج ، لحد ما يأست من الحياة! ، **وعاهدت نفسي إني مش هخرج إلا للقبر !!**

ولكنها نبّهتني **إن الدنيا امتحان ، ولابد فيها من الابتلاء ..**

وبدأت تجيبلي كُتيِّبات وشرايط ، وبقينا نقرأ ونسمع دروس إيمانية مع بعض .. **وبدأت فعلاً أقرّب من ربنا ﷻ ..**

◀◀ خرجت معاها لأول مرَّة الأسبوع اللي فات وأنا لابسة النقاب.. وأصرّت إني إقول لها على إحساسي وأنا ماشية بالنقاب ، فقلت لها: حاسة إني **"مَلِكة مُتَوّجة"** ، وربنا ﷻ يغفر لي ما أسرفت فيه من ذنوووووووب ومعاصي ..

◀◀ حضرت في اليوم ده معاها درس الشيخ محمد حسان ، **ولأول مرّة في حياتي حسِّيت وقتها إني اتولدت من جديد ..!!**

انشرح قلبي وأنا في المسجد لدرجة إني كنت بقول لنفسي:

❀ إيه الحياة الجميلة دي ؟!؟!!

وازاااااااي أنا كنت بعيدة عنها ؟؟؟!!

◀◀ وبدأت صاحبتي تعلِّمني الدّعاء بأسماء الله الحسنى وصفاته العُلا .. علّمتني قيام الليل .. علّمتني إني لا أشكو لأي حد إلا ربنا ﷻ .. علّمتني إزاي أبقى معاه طول الليل والنهار بالذِّكر والإستغفار.. فالله سبحانه وتعالى هو الغفور الشكور ، أرحم الراحمين ، وأكرم الأكرمين ..

☑ وفي الختام .. عايزة أقول إني: **"عرفت ربِّي حبيبي"**

♥ عرفت ربِّي الرحمن الرحيم.. عرفت ربِّي الوَدود الكريم .. عرفت ربِّي الغَنِيّ الحميد.. عرفت ربِّي الرّقيب الشهيد .. عرفت ربِّي ﷻ الأقرب لي من حبل الوريد ..

♥عرفت ربِّي بجد .. و بعترف إني كنت من الغافلين .. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يقبل توبتي ، ويغفر لي ذنوبـي ..

✍ دي يا أختي رسالة من بنت زيّك ، كتبتها وماتت بعدها.. لعلها تكون عبرة وعظة لكل بنت بعيدة عن ربنا ..

🕪 **أختنا صاحبة الرسالة رحلت عن الدنيا ، ولكن ربنا قدّر إن كلمات رسالتها توصلّك وتقرأيها ، علشان تفوقي وتقرّبي من ربنا وإنتي لسّه عايشة في الدنيا ، فانتبهي قبل ما ييجي ميعاد رحيلك !**

نسأل الله أن يرحم أختنا وأن يجعل قبرها روضة من رياض الجنة وأن يتوب علينا جميعًا ..

الحَرام طَعمُه مُرّ !!!!

▶ بنت بتقول: أنا مش هطوّل عليكم .. وهحكي باختصار ؛ علشان حكايتي شبيهة جدًا بحكاية كل البنات المجروحين!

◀◀ أنا بنت عندي ٣٢ سنة ولسّه ما اتجوزتش ، ولكنّي والحمد لله مُؤمنة بقضاء ربّنا ، وراضية بنصيبي ..
بس غصب عنّي ضعفت ،وعملت حاجات كتير غلط في حياتي، حاجات مش قادرة لحد دلوقتي أنساها خاااااااااااااااااالص !!
وحاسة إنها بتطاردني في كل وقت وكل مكان ..!

◀◀ أنا عايزة أقول حسبي الله ونعم الوكيل في كل واحد ندل وحقير وخسيس خدع أي واحدة بإسم "الحب" ..
كل شيطان إنس ضحك على بنت لحد ما قدر يوصل لهدفه منها ، وبعد كده بيرميها ويدوس عليها !

☚ والله العظيم بكتب لكم وعيني ورمت من كتر الدموع !!

مش علشان زعلانة علي أي حاجة راحت منّي ؛ أنا زعلانة وبموت من الحزن إن إزاي الواحدة مننا تخاف من الناس وتعمل حسابهم وهي بتعمل حاجة غلط، وماتتكسفش ولا تخاف من ربنا؟! إزاااي؟!

وقال إيه ، كل ده علشان سعادة البيه حبيبها بيزعل ويلوي بوزه ، وهنتحرم من عطف سيادته وحنّيته علينا !!

☹ علشان مين بس بنرخّص نفسنا يا بنات ؟؟!

◀ يا الله سامحنا واغفر لنا ذنوبنا ، إنت وحدك اللي عالم بنا يا رب ، وعالم بالشباب اللي **بيخدعوا البنات المساكين** ..
يا رب اخسف بهم الأرض قبل مايضحكوا عليهم ..
حسبي الله ونعم الوكيل .. فوَّضت أمري إليك يا رب ..

والله العظيم قلبي واجعني أوووووي من كلام البنات والقصص اللي بشوفها كل يوم وكلها معاصي وذنوب تحت شعار "الحب" ..

◀ أنا كنت فاكرة إن أنا لوحدي اللي بعمل كده ، وكنت بتقطَّع من جوايا كل ما أفتكر اللي عملته .. ولكن للأسف الشديد لقيت إن دي بقت **مشكلة المشاكل** في زماننا ، وبالذّات مع وجود الموبايلات والنِّت في إيد كل الناس !!
لقيت مصيبتي فيه زيّها مصاااااايب كتيييير أوووووي البنات واقعين فيها ، وشافين الويل والمَرار **من اللي بيحصل لهم !!!**

حسّيت إننا **إحنا البنات اللي بنرخّص نفسنا أوي** ، **وبندّيهم الفُرصة دي علشان يلعبوا بنا ، ويضحكوا علينا بكل سهولة !!**
بس هنقول إيه ؟! ، **البنت بطبيعتها حَسّاسة وعاطفية وعايزة الحنان والكلام الحلو ، وعاوزه دايماً في حياتها حد يهتمّ بها،**
وده اللي بيخلّيها للأسف مهما كانت عاقلة تقع في النهاية !

► المشكلة كمان إن أنا وغيري من اللي غلطوا في العلاقات دي ، بنات متعلِّمين وخريجين كلِّيات وبنشتغل ، يعني بنات ناس ومحترمين وعارفين ربِّنا والحلال والحرام ، بس للأسف عند الحاجة دي اللي اسمها "الحُبّ" ، بننسى ربِّنا وأوامره ، ومش بنمشي غير ورا الشيطان اللي بيوسوس لنا ساعتها بكل قوة ، ويزيِّن الحرام في عينينا ، وبيحلِّل لنا كل حاجة ، ويهوِّنها في نظرنا ،بشوية حجج فارغة ومُبرِّرات فاضية بنخترعها علشان نسكِّت صوت الضمير جوّانا ، ونكمل في طريق الغلط !!

► أنا والله بنت مؤدبة ومحترمة جدًا ، وكنت أتكسف حتي إني أقول لأي شاب "سلام عليكم" أو "إزيّك" !!

لكن الشيطان بيسحب رجلنا خطوة بخطوة ، لحد ما يحطنا في مواقف صعبة ووحشة أووي ، الواحد بيبقى نفسه يصرخ فيها علشان يهرب منها ، بس مش قادر علشان الفضيحة !!!

► أنا بعترف إني عملت حاجات كتير غلط بمزاجي ، ووقتها كنت ببقي فعلاً مبسوطة !! ، ولكن بعدها على طول بحسّ بالقرف وبالندم والخنقة !! ، وأقعد أقول لنفسي خلاص أنا تبت ، لكن للأسف بُعدي عن ربنا وحياتي المليانة ذنوب ، بيخلّوني مهما حاولت إني أبعد؛ أرجع وأقع تاني !!

🕪 أنا نفسي بتتألم وبتصرخ جوايا ومش مخلّياني أرتاح !!

أنا قلبي مجرووووووووح !! ، وضميري بيعذبني أوووووي !!

⏮ حاسة إ ربِنا بيعاقبني ، ولكن مش زعلانة ، بالعكس والله ، بقول دايمًا: يارب أنا عارفة إني عصيتك ، وإنت سترت عليا كتيييييير ، وأنا أكيد أستاهل كل اللي بيجرالي !!

يارب إنت تعلم إني عاوزة أتوب توبة بجد!

قرفت من نفسي ومن عمايلي وعاوزة أرجعلك بقى يارب ..

تُوب عليا وقويني وقرّبني منك يا الله ..

❤ أنا والحمد لله اليومين دول بحاول أقرّب من ربنا بكل ما أستطيع ، وبصلّي كتير وبقرأ قرآن وبدعي ربنا كتير إنه يسامحني ويغفرلي زَلّاتي وضعفي وكل ذنوبي ..

🕪 وعايزة أقول لكل بنت :

☒ ما تحاوليش تدوقي طعم الحرام !!

لأن الحرام طَعمه مُرّ بطريقة محدش يتخيّلها !

حافظي على نفسك ، واتقي ربّنا في قلبك ..

لحد ما يجيله نصيبه اللي هيدوق معاه طعم الحلال اللي مفيش مثيل في حلاوته بفضل ربّنا ﷻ ..

كنت مُحترمة جدًا !!!!

◀ بنت بتحكي حكايتها وتقول :

بعد تفكير طويل وتَرَدُّد ، قرَّرت أحكي قصتي لكل بنت ، لعلَّها تكون عبرة وعظة ، ولعلّي أكون سبب في توبة واحدة منكم ، وربنا يسامحني ويغفر لي ..

◀◀ أنا حاليًا متزوّجة من سنتين ونصف ، ولكن هرجع بالزمن شوية لحد الثانوية العامة ..

كنت بنت محترمة جدًا من عيلة محترمة جدًا وأب مُتديّن ، يمكن كان عصبي شوية ، ولكنه كان في مُنتهى الطّيبة ، وعمره ما حرمنا من حاجة ، وكذلك أمي ربنا يبارك فيها ..

◀◀ **كنت طول عمري مثال للأخلاق ..** لدرجة إن المدرّسين كانوا بينصحوا البنات إنهم يصاحبوني ويمشوا معايا ..

والله مش بشكر في نفسي .. بس دي فعلاً كانت الحقيقة ..

ولكن للأسف مع كل ده ، كنت ببص للبنات في المدرسة وألاقيهم بيحبّوا ويصاحبوا ويعرفوا ولاد ، **وطبعًا كان نفسي أحبّ وأتحبّ وأعمل زيهم !!**

◀◀ **كنت بقول أنا هعمل زيّهم ، ولكن هبقى غيرهم ومش هعمل حاجة غلط** ، **وهعرف أوقف نفسي في أي وقت** ، لأني محترمة ومتربِّية كويس والحمد لله ..

☒ **وللأسف دى كانت أول غلطة !! ، غلطة الكل بيغلط فيها !**
ودي اللي عايزة أنبّه كل بنت عليها ضروري جدًا جدًا وأقول لها :
(ماتقوليش أنا مُحترمة ومتربّية وهحافظ على نفسي)

☚ **إوعي تقولي كده،** لأنك مادام مشيتي في طريق الشيطان ماتنتظريش **غير إنك لازم هتقعي في الحرام والغلط والنّدم!**
مادام دخلتي برجليكى للنار ، **ماتقوليش هعرف أحافظ على نفسي ومش هتحرق منها !!! ، صدّقيني مستحيل هتعرفي !!!**

◀◀ وبالفعل .. اتعرَّفت على شاب جارنا ، ووقتها كنت عاملة زى الطفلة ، وبرييييييئة لأقصى درجة تتخيَّلوها !!
وأقسم بالله ما كنت أعرف يعنى إيه علاقة ولد ببنت ، ولا أعرف أي حاجة خالص !! ، **كل اللي كنت عايزاه إن ولد يهتم بيا ويقول لي بحبِك وكلام حلو وخلاص !!**

◀◀ طبعًا الموضوع بدأ بكده .. ولكن شوية شوية وبقيت مُهملة في دراستي ، وبعد ما كنت من المتفوقين والأوائل على المحافظة والمدرسة ، مستوايا نزل جدًا !!

◀◀ **خلّصت الثانوية العامة بالعافية** .. وجبت مجموع سيء جدًا .. ودخلت كليَّة عمري ما تخيَّلت إني أعدّي من جنبها !! بعد ما كل مُدرّسيني كانوا بيقولوا لي يا "دكتورة" ، وفعلاً أصحابي كلهم بقوا دكاترة دلوقتي !!

◄◄ المهم .. **بدأت أغلط أكتر ، وكلام في التليفون** ، طبعًا في الأول كان محترم، وبعدين بقى خارج، وإنتو فاهمين الباقي!

◄◄ بعد فترة اتقدم لي الشاب ده ، ولكن بابا رفضه رفض تااااااام ! ، ومع ذلك فضلت معاه وبحبّه وأكلمه ، لغاية ما رماني وراح خطب ، **وأنا لسّه زيي الهبله بجري وراه !!**

وعدَّى الوقت، وخلص الموضوع وقفلت الصفحة دي خالص..

☒ لكن للأسف مااتعظّتش! ، وكمّلت في نفس الطريق!

◄◄ اتعرَّفت على شاب تاني اللي هو زوجي حاليًا ، واتقدم لي بعد فترة ، وبرده بابا رفضه لأسباب مادية واجتماعية .. بس والله هو إنسان طيب لأقصى درجة ومحترم وحنين ..

المهم .. وبعد محاولات كتيرة جدًا ، وافق بابا بعد ما شافه مُتمسك بيا قد إيه ، وتمَّت الخطوبة أخيرًا ..

◄◄ وطبعًا زي ما النبي ﷺ قال :

(لا يَخْلُوَنّ رجلٌ بِامْرَأة ، فإنّ ثالثُهُمَا الشيْطَان)

☒ **بس إحنا اللي بنضحك على نفسنا ونقول إزاااى الخاطب مايقعدش مع خطيبته ويكلِّمها في التليفون ؟!؟**

☒ **إزاااي أبقى مخطوبة وما أطمّنش على خطيبي كل شوية وأدردش معاه في التليفون علشان ما يزعلش منّي ؟؟؟!!!**

➤ إوعي تقولي مش هيحصل حاجة !!!

◀◀ لاااااااازم هيحصل !! ، واسألي أي حد وهو هيأكّد لك!

بدأ للأسف يحصل بيننا **تجاوزات** ، زي ما أي واحدة مخطوبة بتستسهل وتقول خلاص ده خطيبي وبكره هيبقى جوزي !!!

ولكن في الدين وقدام ربنا ﷻ ⇦ هو مازال غريب عنك

☚ يعني حرام إنه يمسك إيدك أو حتى يلمسك !!

☒ وطبعًا التجاوزات بتزيد يوم بعد يوم ، وكلام خارج في التليفون كل يوم ، **والشيطان بيسيطر عليكم خلاص !!**

وكنت كل شوية أتوب وأرجع أنا وهو كتير ، وأصلّي وأرجع تاني وهكذا .. **يوم كويسين !!** ، **ويوم مع الشيطان !!**

☒ ومن هنا بدأت المشاكل .. وبدأت حياتنا تتأزّم !!

◀◀ رزق زوجي (خطيبي وقتها) بدأ يقل كتير ، وكل حاجة بدأت تقف و تمشي بصعوبة جداااا .. وبقينا مش عارفين نحوِّش أي مَبلغ علشان نتجوِّز !!!!

◀◀ أكتر من ٣ سنين مخطوبين ومش عارفين ناخد أي خطوة ! ، وطبعًا من ضمن غضب ربنا ﷻ علينا ، إن وقت ما كنا بندوّر على شقة؛ بدأت الشقق تغلى جدًا بطريقة غير مسبوقة ، واضطرِّينا نسكن في شقة إيجار لحد ما تُفرَج !

◄◄ وبعد عناء ؛ أخيرًا اتجوزنا .. ومن يومها وكل يوم مشكلة !

☒ **يوم فرحي كان أتعس يوم في حياتي !!!!!**

ما أعرفش ليه ماكنتش فرحانة ؟!! ، وكنت مخنوقة جدااا!!

☒ **بدأ يحصل مشاكل فى علاقتنا الشخصية ..**

وأقسم بالله كرهتها من يوم ما اتجوّزت .. ربنا ما باركليش فى زوجي ولا حسيت بفرحة ولا أي مُتَعة ..!!!!

☒ **جوزى تعب جداً بعد الزواج ..**

وعرفنا بعدها إنه محتاج عملية ضروري ..!!

◄◄ والله العظيم كل ده حصل في أول كم شهر من جوازنا !!

☒ **وعايزة كمان أقول لكم إن جوزي مَشّوه من الشغل بتاعه ، وقعد يدوّر على شغل تاني وهو في عزّ تعبه !!**

☒ **وبدأت رحلة العذاب معاه ، من عَمَلَيَّة لحُقَن لبرشام ! ، لدرجة كان بيوصل إنه ياخد ١٢ برشامة في اليوم ، ده غير الحقن اللي بهدلته آخر بهدلة !!**

☒ **وأنا كمان بقيت اتنقَّل من دكتور لدكتور .. وبعد ما كنت كويسة طول عمري ولا عندي أي مشاكل ، بدأت هرموناتي تتلخبط ، والتبويض يضعف ، وأخد في علاج وحقن وأشعات وتحاليل ، وحاجات كتير مش عايزة أطوِّل عليكم في ذكرها ..**

وأدينا في الرحلة الشاقة دي من يوم جوازنا !!

ربنا ما يطولّها علينا أكتر من كده يا رب ..

خلاصة كلامي لكم يا بنات :

الدنيا والله مش مستاهلة إنك تغضبي اللي خلقك !!

ومُتعة ساعة مش هتعوّضك عذاب سنين !!

خافي من عقاب ربنا السميع البصير اللي شايفك ورقيب عليكي ، ولكنه حَليم ستِّير ، بيمهلك ويسترك !!!

والله يا إختي ما إنتى قد غضب ربّك الملك !!

والله ما تقدرى على نظرة غضب واحدة منه !!

ماتزعليش من نصيحتي وكلامي الشديد !!

ياريتني كنت لقيت حد يقف جنبى وينصحني!

وأنا حبِّيت أعرَّفك نهاية الغلط إيه ، و أنا مُتأكِّدة إن أكيد فيه بنات بيقرأوا قصِّتي دلوقتي وبيغضبوا ربنا ﷻ زي ما أنا كنت بعمل ، ومش عايزين يفوقوا ويتوبوا !!

بيقول لكل بنت منهم : **إحذرى عقاب ربنا ﷻ !!**

مش معنى إن ربنا أمهلك إنه مش شايفك ومش هتتعاقبي!

ربنا ﷻ قال: ﴿ مَنۡ يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ النساء:١٢٣

فمش معنى إن فيه بنات ماشيين غلط وحياتهم متيسِّرة قدّامك إنهم مش هيتعاقبوا !! ، ده ربنا ﷻ بيستدرجهم وبيمهلهم علشان يزيدوا في المعصية ، وساعتها العقاب يكون أكبر !!!

◀◀ أو يمكن علشان إنتي كويسة ، ربنا ﷻ بيعاقبك بسرعة علشان تفوقي وترجعي وتتوبي قبل فوات الأوان ..
وده اللي حصل معايا ، لأني محبوبة جدًا بشهادة الكل ، وعمري ما أذيت حد ولا عمري عملت غلط غير القرف ده !!

☑ واحذري كذلك تخرجي أو تقعدي مع خطيبك لوحدكم ..

☑ خليكِ غالية .. وإوعي ترخّصي نفسك بإيدك ..!!

☑ ولو عايزة تكلّمي خطيبك ، إوعى تكلّميه فون وأهلك نايمين أو وإنتي لوحدك لأنكم هتتعوّدوا ، ومسيركم هتضعفوا مرّة بعد مرّة !! ، كلّميه للضرورة وسط أهلك أو أخواتك ..

☑ أما بالنسبة للنّت وقرفه .. فـ خلّي دايمًا برنامج يذكّرك بالله ويظهرلك كل فترة دُعاء أو ذِكر قدّامك على الشاشة ..
وماتكلّميش أي شاب على الشات وتقولي بندردش وبنفضفض لبعض أو بنتناقش في مواضيع مُعيّنة ، وتقولي دي صداقة بريئة ، وفيه حدود ما بينا وأنا بعتبره زي أخويا بالظبط !!

☚ والله العظيم مادام دخلتي الطريق ده ، الشيطان هيفضل يسحب رجلك ومش هتقدري !! ، كان غيرك أشطر !!

📢 إحنا بشر مش ملائكة ، ومحدش كبير على الفتن !

وفي الآخر بقول لك: حافظي على نفسك وماتستعجليش كل شيء هييجي في معاده ، في الوقت اللي ربنا كاتبه..

هتفرق كتيييييير أوووووي والله .. وطول ما إنتي محافظة على نفسك؛ هتحسِّي بسعادة ماتتوصفش ..
ده غير إن ربنا ﷻ هيباركلك في حياتك كلها ..

فـ إوعي تبصّي للبنات وتضعفي وتقولي أعمل زيّهم !

خلّيكي غير كل البنات،وغلّي نفسك وصونيها

وعلى فكرة؛ أنا مش بدّي مواعظ، ولا بقول كلام وخلاص، أنا بقول لكم خلاصة من واقع تجربتي المريرة .. وربنا وحده يعلم إنّي بحبّكم وخايفة عليكم وكلكم أخواتي في الله..

وأنا والله تُبت وندمت ، وربنا يعلم إن عمري ما تخيَّلت إني ممكن أعمل كده في يوم من الأيام !! ، وبقرف أوي من نفسي كل ما أفتكر اللي كنت بعمله !!
وأقسم بالله لو رجع الزمن بيا ، عمري ما هعمل كده تاني !!

أنا حبيت أقول لكل بنت شوفي آخرة المعصية إيه ؟!

والله أخرتها وحشه أوي! ، والله عذاب ما بعده عذاب!

والله ما هتقدري على غضب ربك!

وأنا بحمد ربنا إن عقابي جه بدري في الدنيا ، وربنا يتقبَّل توبتي ، ويغفرلي ويرحمني ، ويعفو عنِّي ويسامحني ..

كلمة هزّتنى !!

بنت بتحكي قصة تغييرها وتقول :

أنا هكتب لكم حكايتي مع الحجاب .. هحكيها لعلّ البنات ربّنا يهديها وتغيّر لبسها وتقرّب من ربنا ﷻ ..

أنا كنت مش محجَّبة .. كاشفة شعري بمفهومنا يعني .. وكان أجمل يوم في حياتي يوم ما قرَّرت إنِّي ألبس الطرحة..
كنت فرحانة جدًا ، وقلت لنفسي وقتها :

ياااااااااااااه .. أخيراً ربنا هداني و رضي عني !
خلاااااااااص أنا بقيت مُحجّبة .. مش معقول !!!!

بصّيت لنفسي في المراية .. **شكلي بالحجاب كان مُلفِت وجميل جداااااا** .. وماما لما شافتني قالت لي :
مبروك يا حبيبتي .. الطرحة هتاكل منك حتة !!

وفي نفس اليوم ، وأنا خارجة حطّيت الميكب بتاع كل يوم ، ولبست لبسي الإستايل اللي أنا متعوِّدة عليه كل يوم !!!
وخرجت وأنا فاكرة إني خلاص بقيت مُسلمة محجّبة وتمام !!

☒ بس بصراحة؛ كنت حاسة إن كده فيه حاجة غلط ،
بس كنت بقول لنفسي أنا كنت فين وبقيت فين!! ، وكده أحسن من مفيش!! ، واحدة واحدة الموضوع هيبقى كويس ..!!

◀◀ رحت الجامعة ، وكل الشِّلة بتاعتي باركوا لي ولاد وبنات ، وقالوا لي إن **الحجاب خلّاني "زي القمر"** ☺ !!

◀◀ وعدّت سنة كاملة وأنا لابسة الطرحة ، ولكن كنت حاسّة إني لسّه ما اتغيّرتش !!!!

للأسف؛ الحجاب (الطرحة) ماغيَّرتش أي شيء فِيَّ إطلاقًا !!

لبسي الضيق لسّه زي ما هو !! ، مكياجي على وشّي زي ما هو !!

علاقتي بأصحابي ما فيهاش أي تغيير !!

نفس الأسلوب ونفس الطريقة ولاد مع بنات مع بعضنا عادي !!

☒ مفيش أي تغيير خالص في حياتي !!

◀◀ لحد ما جه اليوم اللي سمعت كلمة منها، كلمة صعبة جداً!
كلمة قالتها أول إنسانة صارحتني بـ "حقيقتي المُرّة" !!
قالتها لي رغم إنها شافتني كتير قبل كده وما اتكلمتش !!
قالت كلمة هزّتني ! ، وخلّت دموعي تنزل على خدّي !!
قالت لي :

(ياريتك عرّيتي شعرك وغطّيتي جسمك!)

◀◀ قالت لي الكلمة دي ، وماصدقتش إنها بتكلمني أنا !
ومشيت وسابتني على طول، وأنا مصدومة وفي حالة ذهول!

▶ وقفت شوية وكأنّ الأرض بتتهزّ من حواليا !!
ومشيت وأنا تايهة ومش حاسَّة بأي حد و لا أي حاجة !!

◀◀ وأول ما وصلت البيت ، دخلت الأوضة و بصّيت في المراية ، ولقيتني بقول لنفسي : ⇦ إيه ده ؟؟؟!! ، مين دي ؟؟؟!!

◀◀ ولأول مرة أكره اللبس الإستايل وكل الألوان اللي كانت على وشّي !! ، وسألت نفسي بدهشة وكأني كنت مُغيَّبة :

إزاااااااي أنا كنت بخرج بالشكل ده ؟!!!

☑ غسلت وشِّي ، وغسلت معاه أياااااااام من عمري عدّت ، كنت فاكرة فيها إني مُحجَّبة وكويسة وأحسن من غيري !!

☑ **وفي يومها غيّرت لبسي وحياتي .. وحسّيت إني اتولدت من جديد بجد .. حسّيت لأول مرّة بطعم الرضا والراحة بجد ..**

وآخر حاجة عايزة أقولها : ياريت كل بنت ماتضحكش على نفسها وتقول أنا "مُحجّبة" لمُجرّد إنها حطّت حتة قماش على شعرها ، وباقي لبسها كله زينة وبناطيل وغيره !!

الحجاب اللي يرضي ربنا لازم يكون واسع ويستر الزينة لازم يكون زي ما ربنا ﷻ أمرنا ، مش زي ما الموضة بتأمرنا !

وياريت تدعوا لي ربّنا يثبّتني، ويهدي بنات المسلمين أجمعين

مين يضمن ؟؟!!

بنت بتحكي وتقول :

أنا الحمد لله نشأت في بيت مُتوسّط الحال، بين أب و أم ربُّوا أولادهم على الأدب والأخلاق ، وكَان ليا واحدة صاحبتي بصراحة كانت أختي ، لأن ماكانش عندي اخوات بنات ..

دخلنا المدرسة مع بعض ، وكنا دايمًا من المتفوقين والحمد لله .. لغاية ما دخلنا الجامعة مع بعض ..

ولما دخلنا الجامعة ، كنَّا بنلبس زي معظم البنات اللي في سِنّنا .. **يعني كان ممكن نلبس بنطلونات وفيستات ، اللبس الطبيعي إن كل البنات بتلبسه .. وماكانش فيه مانع نغطِّي راسنا بحجاب إسبانيش .. وأهو كله طرحة وخلاص!!**

بس ما أضحكش عليكم ، ساعات كتير كنت بحسّ من جوايا إن حجابنا كده مش حجاب! ، وبالذّات لما كنت بشوف البنات اللي لابسين خمار وملحفة وكده ، وأقارن بين الحجابين! وطبعًا فرق شاسع بين السما والأرض !!

كنت حاسة إن شكل الحجاب كده غلط! ، لكن كنت بكتم الشعور ده جوّايا ، وأقول ما أنا لابسة طرحة ومحجّبة أهو !! ، ومعظم البنات كده !! ، وأنا لبسي أحسن كتير من غيري !!

لغاية ما في يوم ، كنت مستنِّية صاحبتي علشان نروح الكليّة مع بعض .. وأول ما شوفتها بقيت مستغربة جداً !! معقول دي صاحبتي ؟؟! إيه اللي هي لابساه ده ؟!!!

لقيتها لابسة لبس واااااااسع وطويييييييل !

هي حسّت إنّي مستغربة، فقالت: هحكيلك وإحنا ماشيين

وقعدت تكلّمني طول السّكة ، وقالت لي إنها عرفت شروط الحجاب الصحّ ، وإن ده الشكل اللي المفروض يكون عليه حجابنا علشان نرضي ربنا ﷻ ، وحاولت كتير إنها تقنعني إني أعمل زيّها ، ولكني ردّيت عليها وقولت لها :

شوفي يا حبيبتي ، ربنا عايزني كده !!

ولو ربنا عايزني أكون زيّك؛ فأكيد هكون زيّك !!

لما ربنا يهديني؛ هتلاقيني لبست زيّك على طول !!

ردّت عليا وقالت لي :

يا بنتي هو مين يضمن عمره ؟؟!!!

ماردّيتش عليها ، أو بالأصحّ؛ ماعرفتش أردّ عليها !

وغيّرت الموضوع على طول علشان أقدر أتهرّب من الإجابة!

وبعدها بكام يوم ، كنت قاعدة بتفرّج على برنامج ديني كان بيتكلم عن حاجة اسمها (الرّسائل الربّانيّة) ..

كان الشيخ بيقول :

[الرسائل الربّانية دي عبارة عن رسائل من ربّنا لك إنت .. الرسائل دي ممكن تكون آية تسمعها قَدَرَاً ، أو موقف يحصل لك ، أو ممكن يكون موت واحد من أعَزّ أصحابك .... وهكذا]

☑ بصراحة كلامه أثَّر فيَّ جدااااا .. وقلت لنفسي :
لازم آخد بالي كويس بعد كده ، وأحاول أفهم رسائل ربنا لي

وبعد كام يوم .. صحيت على رَنَّة التليفون !!
.... ألو .... إزااااااااااي ده حصل ؟؟؟؟؟؟!!!!!
ما قدرتش أمسك نفسي وأنا بسمع المكالمة ..!!
الدّم اتجمّد في عروقي !! ، وكان خلاص هيُغمى عليّ !!
كان خبر صعب أووووووووووووي !!

كان خبر وفاة صاحبتي و حبيبتي وأختي !!

فضلت مُنهارة ومش عارفة أجمع أعصابي خااااالص !!
وانهمرت دموعي ، وأنا مش مصدّقة الخبر إطلاقًا !!!
حسّيت ساعتها إن ربنا بعت لي رسالة في موت صاحبتي ، مضمونها هو كلمتها اللي لسّه بترنّ في وداني:

هو مين يضمن عمره ؟؟؟!!!

◄ حسّيت إني ما أقدرش أقابل ربنا ﷻ وأنا بالصورة دي ، وكان لازم أفوق وأغيّر لبسي وأغيّر حياتي كلها !!

وبفضل الله كانت هي دي بدايتي في طريق القرب من ربنا ﷻ ، مع الإلتزام بالحجاب الصح ..

أصل بعد موت صاحبتي ، خلاص مابقاش ينفع أقعد أضحك على نفسي وأقول ما أنا محجّبة أهو ومغطية شعري ولابسة طرحة ، وأنا عارفة إن مش ده الحجاب اللي ربنا أمرني به !!!

☒ خلاص ماينفعش أستنّى لحد ما الموت يجيلي فجأة ، وأقابل ربّنا وأنا مُصرّة على معصيته كل يوم بالشكل ده !!!

☒ ما ينفعش أستنّى لحد ما أندم وأقول "ياريتني" !!!

☒ ما ينفعش أستنّى وأنا مش ضامنة عُمري ثانية واحدة كمان ، مش سنة ، ولا اتنين ، ولا عشرين سنة !!

♥ وأنا نفسي بجد كل البنات اللى لابسين حجاب الموضة يقرّبوا من ربنا ، و يحرصوا على اللبس اللي يرضي ربنا ؛ مش اللي يرضي الناس وشهواتهم وبس ..

نفسي بجد كل البنات تعرف إن الدنيا هتعدّي بسرعة أوي ، وكل المُتَع اللي فيها هتزول ، فمش مستاهلة أبدًا إنك تضحّي بالجنة ونعيمها ، وتعذبّي نفسك في النار علشان متعة فانية !

مَلِكة جَمَال !!!

▶ بنت بتحكي قصة صاحبتها وتقول :

◀◀ أنا لي صديقة تُوفِّيت من كام شهر.. كانت عروسة لسّه!
لو هحكي على جمالها ، فمفيش كلام يوصف !!
كانت نسخة من مُمَثّلة جميلة جداااا ، بس بعيون زرقا كمان !

جمالها كان خيااااااااااالي بمعنى الكلمة !!

وكان عريسها طاير بها وبجمالها ومش مصدّق إنه اتجوزها!

◀◀ البنت دي بعد فرحها بكام شهر ، بدأ لونها يتغيَّر ، وبدأ يحصل شُحوب غريب في شكلها !!!
وبعد زيارات للدكاترة وفحوصات وتحاليل كتير جدًا ..

⇦ **اكتشفوا فجأة إن عندها "فشل كلوي" !!!**

◀◀ الدكاترة قالوا إن فيه كلية مش شغالة ولازم تتشال والكلية التانية سليمة ، فهتعيش عادي إن شاء الله ..
واتحدّد لها معاد العملية واتحجزت في المستشفى ..

◀◀ ولكن ماتتصوَّروش جوزها عمل معاها إيه ؟؟؟؟؟؟!!!
جوزها اللى كان بيقول إنه بيحبّها وماشي بيكلِّم نفسه من جمالها ، سابها في المستشفى وقال لأهلها :

➤ **لما تبقى سليمة ترجعوها لي !!!**

◄◄البنت دي الله يرحمها ماتت قبل ما تدخل العملية !!!!!
لأنها عرفت الكلام اللي قاله جوزها لأهلها ، واللي ماكانش حتى بيزوروها في المستشفى !! ، وحجّته لها إنه مسافر !! مع العلم إنه كان موجود في البلد ، بس أهلها كانوا بيكدبوا عليها علشان ماتتصدمش !! ، ولكنها عرفت كل حاجة !!

فصدّقيني ؛ الموت مش بعيد عنك حتى لوسِنّك صغير !
☚ الموت مش بيفرّق أبداً بين كبير وصغير !!

◄◄ دي بنت كانت مَلِكة جمال ؛ ولكن جمالها راح في لحظات !
فـ ⇦ خلّيكي فاكرة إن ربّك ﷻ هو اللي وهبك الجمال ، وهو قادر إنه يحرمك منه في أي لحظة إذا شاء !!

► وكل ما تقفي قدّام المراية قبل ما تخرجي وإنتي لابسة لبس يجنّن وآخر موضة وفرحانة بحلاوتك وجمالك الفاتن، **تذكّري** إنك بدل ما تشكري نعمة ربنا ﷻ عليكي ، **بتقابليها بالجحود والنكران والكفران وبتستخدميها في معصيته !!**

📢 فـ خافي يا أختي من قول الله تعالى:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ ابراهيم:٧

◀◀ وبقول لكل بنت: <u>**مفيش حد في الدنيا يستاهل إنك تغضبي ربك علشانه !!**</u> ، وأديكم شفتم نموذج زي زوج البنت دي عمل معاها إيه !! ، فوالله ما حد هينفعك !!! واللي هيتجوِّزك علشان عجبه مكياجك ولبسك الإستايل <u>**هيبيعك لو جمالك تأثّر بأي مرض ، أو حصل له أي شيء !**</u>

فـ ⇦ **ارضي ربك فقط .. واعملي اللي هينفعك في آخرتك ..**

قِصَص مَحفُوظَة !!!!

▶ <u>بنت بتحكي وتقول :</u>

أنا عايزة أفضفض معاكم في موضوع شاغلني بصراحة ..

أنا بقالي سنيييييين محافظة على نفسي ولله الحمد .. مابكلمش ولاد ، **وقافلة على قلبي بالضبّة والمفتاح** ، وبقول إن قلبي ليه <u>**مفتاح واحد بس**</u> موجود مع زوجي بإذن الله ..

◀◀ وفي نفس الوقت؛ **بحاول ألتزم باللبس الشرعي الصحيح** ، وأتجاهل تعليقات قرايبي وصحباتي اللي ليل نهار يقولوا لي:

إيه الخيمة اللي إنتي لبساها دي؟! وفكّيها شوية يا سِت الشيخة! ويا بنتي إلبسي عِدل زي البنات، وعيشي سِنّك، وبلاش تَشدّد!!

وغيره طبعًا كتير من الكلام اللي يجيب الأرض!!

◄◄ ولكن للأسف الشديد .. أوقات كتير بضعف .. والشيطان بيلعب في دماغي ويقول لي: **هما الولاد يعنى هياكلوكي؟!**

فيها إيه لو اتكلّمتي معاهم ؟؟ ، دول زي اخواتك برده !! وطالما بتحطّي حُدود؛ مافيهاش حاجة ، ومش حرام يعني!

- مش الدين يسر برده وربنا غفور رحيم ؟؟؟؟!!
- ولا إنتي عايزة تعقدي نفسك وخلاص ؟؟؟؟!!

وفيها إيه يعني لو خلّيتي هدومك تبقى متظبّطة عليكي كده حبّة ، وتقصري الخمار والطرحة شويتين ، وتحطي مكياج خفيف كده مش هيبان أوي زي ما إنتي فاكرة ؟؟؟!!

- وبعدين يعني هي جت عليكي إنتي ؟؟؟؟!!!!!
- ما كل البنات بتعمل كده !! إشمعنى إنتي ؟؟!!
- يعنى الولاد هيسيبوا كل البنات ويبصوا لك إنتي؟؟!

خلّيكي كده فقرية طول عمرك !!!

في الزمن ده؛مستحيل حد يبص لك ولا يفكّر يتجوزك أبداً!

◄◄ وعيني بقى لما تقع على البنات في الشارع؛

ألاقي ٩٠٪ منهم حاجة كده ما تتوصفش !!!

- ☒ اللي لابسة بنطلون ماتعرفش دخل فيها إزاي ؟؟؟!!
- ☒ واللي لبسة جيبة بس أسوأ من البنطلون ١٠٠ مرَّة !!!
- ☒ واللي لابسة طرحة من فوق ورجليها باينة من تحت!!
- ☒ واللي عاملة فيها ميكب أرتيست !! ، واللي واللي .....!!

▸ بصراحة كده يعني ، بيني وبينكم ومن غير كذب؛ شكلهم بيبقى حلو ومقطقط كده ☺ ..
وبصراحة برده ، كل الشباب عيونهم بتبقى رايحة عليهم ، وبيحاولوا يكلموهم ..

بس ثـــــواني كده ...!!!!

◀◀ جبت كوباية مية وكبيتها في وشّي علشان أفوق من الهلوسة اللي أنا فيها دي!! ، وقلت لنفسي: إيه ده يا بنتي؟!

☒ ما كـــــــل البنات دول قصصهم محفوظة ، وبقوا إسطوانة مشروخة بتتكرَّر كل لحظة !!

◀◀ البنت هتلبس ضيق وإستايل ، والولاد هيجروا وراها ويكلموها ، وتبدأ الحكاية .. ويدخلوا مع بعض في قصة حُبّ وهميّة مدُتّها يومين .. أو شهرين .. أو سنتين .. !!

◀◀ المهم .. نهايتها إن البنت بتخرج منها متحطّمة نفسيًا ! وبتعض صوابعها من النّدم إنها إدّت مشاعرها لإنسان مايستاهلهاش! .. والكلمة اللي كل البنات بتقولها ساعتها :

➤ أنا اللي أستاهل! أنا اللي رَخّصت نفسي!

➤ ولكن يا ترى البنات دي بتتعظ ؟؟ ⇦ للأسف لأ !!

◀◀ **للأسف مش بتتعظ ،** وبتبدأ تدوّر على قصة تانية تدخل فيها علشان تنسّيِها القصة الأولى .. **ودايرة بقى مابتخلصش !!** تقعد تخرج من قصة لقصة تانية ، وقلبها يبدأ يدبل شوية بشوية زي الوردة !!!

☚ **الوردة أول ما حد بيقطفها ؛ خلاص بتبدأ تدبل !!**

وتبدأ تتنقل من إيد لإيد .. وفي الآخر بيكون مصيرها **في الشارع بتنداس تحت الرجلين !!** ، أو **في أي صندوق زبالة تترمي فيه !!!**

القلب كده برده .. لما يبعد عن ربنا؛ بيبدأ يدبل!!

ولو مالحقتوش بالتوبة؛ هيضيع وممكن يهلك ويموت !!!

ويطلع الولد بعدها يدوّر على بنت تانية يتسلَّى معاها شوية **والأكيد** إنه عمره ما هيفكر يرتبط رسمي بأي بنت من دول ؛ لأن الكل بيبقى عاوز زوجته بنت خام ، قطة مغمّضة ، لبسها محترم ، وعمرها ما كلمت حد قبله ..

أعتقد القصة دي بالنسبة لنا بقت معروفة ومحفوظة وبتتكرّر في اليوم ١٠٠ مرة .. ولكن للأسف محدش عايز يتعظ !!

وأنا شايفة السبب الخطير و الأساسي في تكرارها هو :

الفراااااااغ ، وصّحبة السّوء !!

☑ أرجع بقى لنفسي وأقولها : ⇦ **إنتي غالية أوووووووى**

وقلبك ده ربنا ﷻ هيرزقه باللي يصونه ويستاهله بإذن الله.. لأن الطيبون للطيبات.. وزي ما إنتي هتكوني؛ هيكون زوجك.. فلو عاوزة زوج عفيف ومش بتاع بنات وقلبه مافيهوش غير ربنا وبس، خلّيكي عفيفة وحَيِيَّة وقلبك مافيهوش غير ربنا ..
لو أمنيتك هيِ صاحب الدين والأخلاق؛ كوني إنتي كمان صاحبة دين وأخلاق ..
معلش لو تعبت شوية ولسّه لم يأذن ربنا إنه يجمعني بزوجي .. هصبر برده وأحفظ قلبي لأن الزواج رزق ، وكله بأوان ..

☑ وحتى لو مش مكتوب لي جواز؛ **فالمهم إن ربّي حبيبي يكون راضي عنّي، وحبيبى محمد ﷺ يكون فرحان لما يشوفني يوم القيامة**

☑وكفاية لما حد بيشوفني في الشارع بحجابي الصح يقول: ربنا يحفظك يا بنتي ويبارك فيكي ويكتر من أمثالك..

☑ كفاية إن أمهات صحباتي منهم اللي تقول لي: ربنا يكرمك حاولي تخدي بإيد بنتي، وأمهات بيقولوا لبناتهم : ما أنتم لو كنتم صحاب فلانة دي؛ كان زمانكم زيّها !!
فالحمد لله على نعمة الهداية .. ويارب تثبِّتني وتهدي كل بنات المسلمين ..

بحبّك أوي يارب ..

▶ بنت بتحكي وتقول :

أنا كنت عايشة حياتي في غفلة زي معظم البنات ، ولكن والحمد لله بدأت أقرّب من ربنا ، وغيّرت لبسي ولبست ملحفة، وبقيت أسمع دروس وأقرأ وأتعلم ديني والحمد لله..

☒ **بس للأسف الكل كان ضدّي ! الأهل والصحاب وكله ! الكل فضل يسخر ويتريق ويجادل ويثبّط من عزيمتي !!!**

◀◀ **لحد ما في يوم اشتدّ عليا كلام أصحابي وأهلي واتخنقت لدرجة إني كنت خلاص مش قادرة أتحمّل!! ، ووصلت لدرجة رهيييبة من الحيرة والتشتّت ، ومابقيتش عارفة أعمل إيه !!**

◀◀ **كنّا وقتها في شهر رمضان.. وجيت في صلاة قيام الليل .. وكنت بحب أعمل لنفسي جو هدوء علشان يساعدني على الخشوع .. كنت بقفل النور وأفتح التليفزيون على قناة الرحمة وأكتم الصوت .. كان الغرض بس الضوء الهادي بتاع الشاشة علشان أشوف وأنا بقرأ في المصحف ...**

◀◀ **سجدت في آخر ركعة ودعيت ربنا وقلت :**

➤ يارب هو أنا صح ولا غلط ؟؟؟!!!

➤ يارب هو أنا لما أبطّل الأغانى وأسمع قرآنك وأبطل تبرّج وألبس واسع، أبقى كده بتشدّد ولا كده صح ؟؟؟!!!

➤ يارب أنا ماعدتش بحب أكلّم حد لأنهم دايماً يقولولي إنتي متشدّدة ومعقدّة ، رغم إني ولا حاجة بالنسبة لناس ملتزمين كتير ! يارب أنا الصح ولا أصحابي وأهلي الصح؟؟!

➤ يارب الجنة لمين ؟؟؟ مش الجنة وصُحبة النبي ﷺ فيها للناس اللي هتطيع أوامرك وتلتزم بسنة النبي ﷺ ؟؟!!!

➤ يارب عايزة أعرف أنا الصح ولا أصحابي ؟؟!!!

➤ يارب ساعدنى .. يارب اهديني ..

◀◀ وانهرت بالبكاء ، لدرجة إنى كنت بعيط زي الطفلة بصوت عالي ومش قادرة أمسك نفسي !!!

وقعدت أدعي بالشكل ده كتيييييييييير ، وأول ما خلَّصت؛ قعدت أستغفر ربنا ، وفتحت صوت التليفزيون ..

◀◀ والله والله والله .. وربنا ﷻ على ما أقول شهيد ..

لقيت برنامج شغال كان اسمه "خايف عليك" ..

◀◀ **والله العظيم لقيت الشيخ بيشاور للكاميرا وبيقول:**

☚ **إنتي يا بنتي .. إنتي صح ..**

إنتي الصَّح مش أصحابك .. اثبتي ولكِ الجنة ..
يا أختي؛ مَن ترك شيئاً لِلّه ، هيعوّضه بأحسن منه ..
يا أختي؛ الله يُبشّرك بالجنة لو اتبعتي سُنّة رَسوله..

أنا وقفت مستغربة ومش مصدّقة نفسي !!
إيييييييه ده ؟!! الشيخ ده بيردّ على بُكايا ودعايا !!!

يااااااه .. يارب استجبت لي بالسرعة دي .. معقول ؟!!

يااااااااااه يا رحمن يا رحيم .. وقعدت أعيط وأقول أسماء الله الحسنى وأنا بعيط .. الرحمن .. الرحيم .. الملك ...... المُجيب .. المُجيب .. يا من تجيب المُضطرّ إذا دعاك يا الله .. يـــــا الله ...... يا من يجيب المُضطرّ إذا دعاه يا الله ..

والشيخ مُستمر في كلامه وبيقول :

يا أختي ؛ بداية الطريق بيبقى فيه اختبار ليكي من الله ﷿ ، أصحابك هيحاولوا يرجّعوكي ، قولي :
لاااااااااا .. ربّي ﷿ ورسولي ﷺ أحبُّ إليّ !!

سبحان الله.. ربّنا هو الجميـــــــل.. وأنا بحب ربّنا أوي، والحمد لله ربنا بعدها رزقني الصحبة الصالحة ..

◄◄ وبعد رمضان الناس حواليا بدأت تهدّي الكلام والهجوم الرهيب عليا ، ولكنّي وقتها **كنت قرّرت إني ألبس النقاب** ، **ودي كانت أكبر وأحلى خطوة في حياتي ..**

وطبعًا محدش من أهلي كان موافق نهائي ! ، وبابا وافق بعدها بالعافية ، ولبسته والحمد والشكر لله وحده ..

◄◄وفي اليوم اللي لبسته فيه ، بعد ما صلَّيت الفجر نمت ، **وطول ما أنا نايمة فيه صوت بنت جميييييييييل أوي عمري ما سمعت زيّه عمالة تقرأ في أذني قرآن !!**

أول مرَّة قلقت أوي واتخضيت ، وقلت أكيد ده حلم !!

نمت تاني؛ **لقيت نفس الصوت بيكمل قراءة في أذني !!**

وقلقت تالت ونمت .. ورابع مرَّة قلقت؛ قمت غسلت وشّي علشان أفوق ورجعت نمت تاني ، **وفي كل مرّة الصوت الجميييييل ده بيقرأ قرآن في أذني لحد ما صحيت !!**

♥ قلت الحمد لله وحده الذي هداني بفضله وكرمه ..

وكل اللي نفسي فيه ؛ إن كل البنات تعرف إن:

والله طريق ربّنا هو أجمل طريق ، الطريق الوحيد اللي هتلاقي فيه الراحة اللي عُمرِك ما هتلاقيها في طريق المعاصي أبداً !

* إنتي غيرهم *

وقبل الختام .. وبعد ما قرأتي قصص البنات من على لسان البنات دول أنفسهم ، أتمنَّى إن كلامهم يكون وصل من قلوبهم لقلبك بإذن الله ..

وزي ما الحكماء بيقولوا :

☑ السَّعيد من وُعِظ بِغيره ..
والشَّقي من انتظر حتى يُوعَظ في نفسه !!

يعني من الآخر :

☚ خدي عِبرة من غيرك ..
قبل ما تبقي إنتي عِبرة لِغيرك !!!

أتمنَّى بعد ما شوفتي حال البنات في القصص اللي فاتت ، إنك تاخدي القرار من دلوقتي .. وتغيّري حياتك وتقرّبي من ربِّك حبيبك ، وتبدأي في خطوات عمليّة حقيقية ..

☑ أتمنَّى إنك تكوني بنت غير كل البنات اللي إبليس قدر يخدعهم ويُغويهم ويزيِّن لهم الحرام ويهوِّنه في عينيهم ..

☑ أتمنَّى تكوني من البنات الصالحات الثّابتات بفضل الله ﷻ رغم كل الفتن والشهوات والمُغريات ..

البنات اللي قلوبنا بتبقى هتطير من الفرحة بثباتهم .. وبندعي ربنا يبارك فيهم ويزيد إيمانهم ويكثر من أمثالهم ..

✍ ودي كلمات بسيطة ، إهداء لكل بنت عفيفة قانتة لله ..

۞ لكل بنت لابسة الحجاب اللي يرضي ربنا مش يرضي الناس ..
۞ لكل بنت تشبّهت بأمّهات المؤمنين في عِفّتها وحيائها وأخلاقها ..
۞ لكل بنت صاينة نفسها وحافظة قلبها من كل علاقة حُبّ حرام ..
۞ لكل بنت قلبها رقيق بذكر الله ، مليان بحب الله ورسوله ..
۞ لكل بنت ترفّعت عن التفاهات والأفلام والمسلسلات والأغاني ..
۞ لكل بنت ثابتة وقابضة على الجَمر ، ومُتمسّكة بكتاب ربها وسُنّة نبيها ﷺ في زمن الغُربة ، زمن الفِتن والمُغريات ..

☑ بنقول لها: ⇦ **إنتى غيرهم يا أختى ..**

اصبري واحتسبي.. **وأبشري** بحُبِّ الله ورضوانه ..
اصبري.. **وأبشري** بجنّة عرضها السماوات والأرض..
اصبري.. **وأبشري** بأحلي حياة في الدّنيا والآخرة ..

إنتى غيرهم

من كل قلبي بقولهالك .. وهقولهالك ..

إنتي غيرهم

والكون بحاله كتبهالك .. وشهدهالك ..

إنتي غيرهم

إنتي اللي غير كـــل البنات ، ومفيش كلام يوصف كده !!
أخلاق ودين ثابتة ثبات ، مين شاف إيمان بالشكل ده ؟؟!
إنتي العفيـفـة الطيّبـة .. إنتي اللي منّه قـريبـة ..
ربّك حبيبك بتطيعيه .. والناس عُقولها مغيّبة !!

إنتي غيرهم

يا لـؤلـؤة ماشية بحجابـك .. زَانِك حيائك بين صحابك
الناس يقولوا ليه كده؟؟؟! .. وكأنـّك إنتي المـُذنِبة !!!!
ده حجاب يصونك م العيون .. إوعي تسيبيه لو إيه يكون!
واســـــــــع ويرضي ربّنـــا .. أصلِك بجـد مُحجبّـــة !!!

إنتي غيرهم

قلبك ده غير كل القُلــوب .. طاهِر ، بَريء من غير ذُنـوب
خالي من الـحُبّ الحَــــرام .. وقلـوب كتيـــــــر متعذّبة !!
يا نِجمة وسط ضلام وليــل .. إنتي الأمل في طريق طويل
دول مَهما حاولوا يعملـــوا .. عمُــرِك ما كنتي مُذَبذَبة !

إنتي غيرهم

يا ثابتة زي جبـَال رَواسي .. سامعة كـلام مُؤلم وقاسي
صابرة وبتقابلي الكـــلام .. بطريقــة هـــادية مُؤدّبـة
ماشية في طريق مليان صِعاب .. أبــواب فِتـن ولا ١٠٠٠ باب!
قابضة علــى جَمْــر الإيمـــان .. كـــل البنـات مستغرَبة !!!

ما إنتي غيرهم

إنتي اللي غير كـــل البنات ، ومفيش كلام يوصف كده !!
أخلاق ودين ثابتة ثبات ، مين شاف إيمان بالشكل ده ؟؟!
إنتي العفيفـة الطيِّبـة .. إنتي اللي منّه قـريبـة ..
ربّك حبيبك بتطيعيه .. والناس عقولها مُغيّبة !!

إنتي غيرهم